معاني أبنية الرباعي المزيد:

أ- معاني المزيد بحرف:

ب- معاني المزيد بحرفين:

أ- معاني الرباعي المزيد بحرف:

رأينا فيما سبق أن الرّباعي المجرّد له وزن واحد هو: (فعلل). وهذا البناء قد يُزاد له حرف أو حرفان.

أمّا ما زيد فيه حرف فله بناء واحد هو:(تَفَعْلَلَ).

معاني بناء: (تَفَعْلل يتفَعْلل):

وهو ما زيدت التّاء قبل الفاء والمضارع منه كماضيه بزيادة حرف المضارعة. ومن المعاني الّتي يدل عليها هذا البناء:

المطاوعة:

يكون مطاوعا لمجرّده : (فَعْلَل) نحو: (بَعْثَرْتُه فتَبَعْثَر). ودَحْرَجْتُ الكرةَ فتَدَحْرَجتْ.

التكثير:

لم يذكر علماء العربية القدامى هذا المعنى، إنّما ذكره بعض المحدثين. لكنّه قد يدلّ على الكثرة في مثل قولك: (تَغَرْغَرت) عيناه بالدموع من شدّة الفرح بنجاحه. فتكرار (غرّ) دليل على التكثير. والمعنى المقصود من الكلام هو أنّ كثرة الفرح أدّت إلى كثرة سليان الدموع من العينين.

ب- معاني الرباعي المزيد بحرفين:

ذكر علماء الصّرف للرباعي المزيد بحرفين بناءين: (اِفْعَنْلَلَ) و(اِفْعَلَلَّ).

معاني بناء: (اِفْعَنْلَلَ يُفْعَنْلِلُ):

يأتي هذا البناء بزيادة الألف قبل الفاء ونون بعد العين ومضارعه كماضيه بزيادة ياء المضارعة. من معانيه المشهورة حسب ما ذكره علماء الصّرف:

المطاوعة:

يكون مطاوعا لمجرّده: (فَعْلَل) نحو: حَرْجَمْتُ الإبلَ فاحْرَنْجمتْ.

المبالغة:

يدلّ هذا البناء على المبالغة في مثل قولك: اقْعَنْسَسَ الرجل، أي: المبالغة في خروج صدرِه ودخول ظَهْرِه.

قال رؤبة بن العجاج في وصف عزّهم: تَقَاعَسَ العِزُّ بِنَا فاقْعَنْسَسَا فبخِسَ النَّاسُ وأَعْيَا البخْسَا

فالفعل: (اقعنسس) على (افْعَنْلل) في هذا البيت يدلّ على المبالغة في الامتناع حتّى ظلمهم العزّ حقوقهم.

معاني بناء: (اِفْعَلَلَّ يُفْعَلَلُّ):

المبالغة:

يأتي هذا البناء بزيادة الألف قبل الفاء وتضعيف اللاّم. ومن أشهر معانيه دلالته على التّكثير والمبالغة. نحو: اطمأنَّ، اقشعرَّ، اشْمَأَزَّ. كلّها تدلّ على المبالغة في القشعريرة والاطمئنان والاشمئزاز.

الدّخول في الصّفة:

يأتي هذا البناء للدلالة على الدّخول في الصّفة نحو: (اِكْفَهَرَّ) أي صار مكفهرّا و يكون لازما.

جاء في مقامات الحريري قول الشاعر:

يَا أَهْلَ ذَا الْمَغْنَى وُقِيتُم شَرًّا وَلاَ لَقِيتُمْ مَابَقِيتُمْ ضُرًّا
قَدْ دَفَعَ اللّيْلُ الَّذِي (اِكْفَهَرّا) إِلَى ذَرَاكُم شَعِثًا مُغَبَّرَا

دلّ الفعل (اكفهرّ) على الدّخول في صفة الظلام .